أسماء الأماكن للمناضلين

السادة الأفاضل مسئولو ونواب بورسعيد الباسلة لم هذه الحيرة والمناقشات والخلافات لاختيار أسماء أو شعار ورمز لمدينتكم؟!

الرجال لديكم كثيرون ممن ضحوا من أجلكم ومن أجل مصر ضد العدوان الثلاثى الغاشم على بورسعيد، وكذلك ضحى الكثيرون أيام حرب الاستنزاف وأيضا أيام حربنا الرمضانية الأكتوبارية المجيدة.

لقد خرج من محافظات القناة مواطنون شرفاء لهم دور عظيم فى دحر هذا العدوان، وحتى لا أطيل على مسامعكم حزنت كثيرًا لما قرأته فى الأخبار للوصول للأولى والأحق من أهل بورسعيد، هل نسيتم أبطال بورسعيد الذين ضحوا بأنفسهم؟! ومنهم من صار معاقًا جزئيًّا، ومنهم من صار معاقًا إعاقة كاملة، إنهم كثيرون ومنهم على السبيل المثال البطل محمد مهران الذى ضحى بعينيه من أجل وطنه، إنه رمز من رموز بورسعيد الخالدة، وبطل من أبطال المقاومة الشعبية، لقد أخذه العدو حينذاك خارج مصر وانتزعوا عينيه الاثنين من العصب حتى لا يتمكن من زرعهما مرة أخرى، ورجع إلى مصر وفى إحدى المستشفيات عرضت عليه إحدى الممرضات التى لم يذكر أسمها بالجريدة، الممرضة البطلة العظيمة أتمنى

من السادة نواب بورسعيد المجيء باسمها وإطلاقه على أحد شوارع بورسعيد عرفانًا لها، لقد عرضت هذه السيدة على محمد مهران بطل المقاومة الشعبية بالتبرع له بإحدى عينيها، لكن للأسف لم يتمكنوا من هذا، وردًا لجميل محمد مهران، فقد تزوجت هذه الممرضة البطل. هذا أقل شيء يفعله أى مواطن أو مواطنة مصرية لبطل من هذا النوع الفريد بوطنيته، والسادة نواب بورسعيد الأبطال لديكم ممن ضحوا من أجلكم ومن أجل مصر كثيرون، وإذا لم تجدوا رمزًا لمدينتكم فبجواركم رمز من رموز السويس الباسلة إنه أحمد محمد عبد الرحمن الصراف الذى سُمى بجمعة الشوان، لقد خاطر هذا الرجل بحياته بالجاسوسية طوال أحد عشر عامًا بين مصر وتل أبيب، وكم عرضوا عليه أموالا طائلة لكن لم ينحن لأحد، وعجبى كل العجب عندما قال جمعة الشوان: إن شيمون بيريز مسح حذائى وأنه يقدره على هذا العمل وأنه فعل ذلك بإخلاصه الشديد وحبه وتفانيه لبلده، هذا رمز من رموز منطقة القناة، وهم مناضلون شرفاء من أجل مصر، وتذكرت الأغنية الوطنية الجميلة التى تقول:

«يا بيوت السويس يا بيوت مدينتي

أستشهد تحتك وتعيشى إنتِ

يا بيوت السويس»

ولمصرنا التضحية والفداء.

مجلة النهار عدد: يوليو 2009 م